كما يستحب للامام وبه قال مالك وغيره وخالف فيه
جماعة من العلما وفيه اثبات صلاة الاستسقا ورد
على من انكرها قوله استسقى اي طلب السقيا وفيه
ان صلاة الاستسقا ركعتان وهو كذلك باجماع المسلمين
لها واختلفوا هل هي قبل الخطبة او بعدها فذهب
الشافعي والجماهير الى انها قبل الخطبة وقال الليث
بعد الخطبة وكان مالك يتوضأ ثم الى قول الجماهير
قال اصحابنا ولو قدم الخطبة على الصلاة صحت ولكن
الافضل تقديم الصلاة كصلاة العيد وخطبتها وجا
في الاحاديث ما يقتضي جواز التقديم والتاخير واختلفت
الرواية في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم واختلف
العلما هل يكبر تكبيرات زايدة في اول صلاة الاستسقا
كما يكبر في صلاة العيد فقال به الشافعي وابن جرير
وروي عن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول
وقال الجمهور لا يكبر واحتجوا للشافعي بانه جاء
في بعض الاحاديث صلى ركعتين كما يصلي في العيد
وتاوله الجمهور على ان المراد كصلاة العيد في العدد
والجهر بالقراة وفي كونها قبل الخطبة واختلفت الرواية
عن احمد في ذلك وغيره داود بين التكبير وتركه ولم
يذكر في رواية مسلم الجهر بالقراة وذكره البخاري واجمعوا
على استحبابه واجمعوا على انه لا يوذن لها ولا يقام

لكن

لكن يستحب ان يقال الصلاة جامعة قوله عباد بن تميم
عن عمه المراد بعمه عبد الله بن زيد بن عاصم المذكور
في روايات الاستسقا **عن** انس ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يرفع يديه في شي من دعايه الا في الاستسقا
حتى يرى بياض ابطيه **ش** اي ويجعل ظهر كفيه الى السما
قال جماعة من اصحابنا وغيرهم السنة في كل دعا لدفع
بلا كالقحط ونحوه بان يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه الى
السما واذا دعا لسوال شي وتحصيله جعل بطن كفيه الى
السما واحتجوا بهذا الحديث وظاهره يوهم انه لم يرفع
صلى الله عليه وسلم الا في الاستسقا وليس الامر كذلك
فقد ثبت رفع يديه في الدعا في مواطن غير الاستسقا
وهي اكثر من ان تحصر جمع الامام النووي منها نحو من
ثلاثين حديثا من الصحيحين او احدهما وذكرها في
اواخر صفة الصلاة من شرح المهذب وتاول هذا
الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض
ابطه الا في الاستسقا او ان المراد لم اره رفع وقد راه
غيره رفع فيقدم المثبتون في مواضع كثيرة وهم جماعات
على واحد لم يحضر ذلك ولا بد من تاويله **عن** انس بن
مالك ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان
نحو دار القضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)